التفكير الناقد والالتزام الديني لدى طلبة الجامعة

د. مضر طه عباس
جامعة الانبار / كلية التربية
قسم التربية وعلم النفس

مشكلة البحث واهميته :

شهد العالم تغيرات كثيرة شملت ميادين الحياة بكافة مجالاتها ، الامر الذي يُحتم على المؤسسات التربوية التعامل بإيجابية مع هذه المعطيات الجديدة وتفاعلاتها ، وهذا لن يتم الا عن طريق اعداد الافراد بصورة تجعلهم يفكرون تفكيراً قادراً على تقويم المعلومات واصدار الاحكام واتخاذ القرارات .

ان المؤسسات التعليمية تستطيع ان تؤدي دوراً كبيراً في تنمية التفكير اذا ما احسنت توجيه طلبتها واعانتهم على ادراك المشكلات المحيطة بهم والعمل على حلها بكل طاقاتهم .

لقد اتجهت المناهج الحديثة الى الاهتمام الواسع بالتفكير الناقد عن طريق جعله هدفاً اساساً تنتهي اليه عمليتي التعلم والتعليم ، فالتفكير الناقد ليس خياراً فحسب وانما هو ضرورة تربوية لا يمكن الاستغناء عنها ؛ لان تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة تؤدي الى فهم اعمق للمحتوى المعرفي الذي يتعلموه ، فالتعلم اساسه عملية تفكير كما ان توظيف التفكير في عملية التعلم يجعل من عملية اكتساب المعرفة عملية ذات نشاط عقلي تساهم في اتقان افضل للمحتوى المعرفي وربط عناصره مع بعض (Noris, 1985 . P. 40) .

ومن يستقري الواقع التربوي يلاحظ انخفاض مستوى التفكير بصورة عامة لدى الطلبة في مؤسساتنا التعليمية وانهم يواجهون صعوبات كثيرة في اصدار الاحكام حول الموضوعات التي يواجهونها كما يلاحظ اتجاه المناهج في مدارسنا الى التركيز على عملية حفظ المعلومات وتلقيتها للطلبة بدلاً من تعويد الطالب القدرة على التعليم الذاتي والتفاعل مع المواد الدراسية عن طريق مهارات التفكير الناقد . ولقد بينت دراسات كثيرة ذلك ، اذ تشير (دراسة عفيفي ١٩٨٠) الى ان الكثير من المدرسين لا يستعملون الاساليب التعليمية لتنمية التفكير بل يكون الاهتمام مُنصباً على نماذج الاختبارات العامة (عفيفي ، ١٩٨٠ ص١٣٣) ، فضلاً عن ذلك اشارت دراسة عنابي ١٩٩٠) الى قصور معلمي درس الرياضيات في تدريب طلبتهم على مهارات التفكير الناقد (عنابي ، ١٩٩٠ ، ص٦٣) ، واكدت دراسة (العزاوي ١٩٩٩) الى ان مستوى التدريس الشائع في مدارس العراق لا يتعدى مستوى التذكر والاستيعاب ومن النادر ان يصل الى مستوى التطبيق حسب تصنيف بلوم وهذا يعني عدم قدرة الفرد على التفكير الناقد الذي يتطلب وصول الفرد الى مستوى التحليل والتركيب والتقويم حسب رأي بلوم (العزاوي ، ١٩٩٩ ، ص٧٥) ، فضلاً عن ذلك اكدت دراسة (الكبيسي ، ٢٠٠٠) عدم قدرة الطلبة على التحليل والاستنتاج وربط العلاقات في درس الرياضيات والتي هي مهارات اساسية من مهارات التفكير الناقد (الكبيسي ، ٢٠٠٠ ، ص١٩٥ – ٣٠٤) فضلاً عما اكدته دراسة (الجنابي ١٩٩١) من انخفاض مستوى التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة (الجنابي ، ١٩٩١ ، ص١٢٣) كذلك اكدت دراسة (العلواني ، ١٩٩٩) انخفاض مستوى التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الاعدادية (العلواني ، ١٩٩٩ ، ص٨) .

نستدل من ذلك على وجود مشكلة كبيرة تعكس غياب هذا النوع من التفكير في دراستنا وبالتالي ضرورة الاهتمام بالتفكير الناقد ومحاولة البحث الجاد في الوسائل التي من شأنها ان تنميه بصورة مستمرة ، وكما اشرنا بداية فان اهتمام المناهج التربوية الحديثة بالتفكير الناقد يؤكد اهمية هذا النوع من التفكير فهو يساعد الفرد على ان يصحح تفكيره بنفسه فضلاً عن مساعدته للفرد لكي يفكر تفكيراً عقلانياً ويحلل ما يعرفه كما يجعله مرناً وموضوعياً في تفكيره قادراً على اصدار الاحكام الناقدة وهي قدرات مهمة في انتاج المعلومات واكتساب المعرفة ، فضلاً عن ذلك فان تنمية التفكير الناقد مسألة ضرورية لتنمية انواع اخرى من التفكير مثل التفكير الابداعي عن طريق تعديل نواحي معينة والقيام باضافات جديدة لتفكيره (ابراهيم ، ١٩٨٥ ، ص٢١) .

والتفكير الناقد يؤدي بالفرد الى الاستقلال في التفكير والتحرر من التبعية والتمركز حول الذات بهدف الانطلاق الى مجالات واسعة من التفكير عن طريق تشجيع التساؤل والبحث دون التسليم بالحقائق الا بعد البحث والاستكشاف (الحموري والوهر ، ١٩٩٨ ، ص١١٢)(المغيصب ، ٢٠٠٧ ، ص٦) وان اهمية التفكير تكمن في تناوله ما يجب عمله في مؤقف ما كونه يتسم بسمتين اولاهما انه تفكير عقلي يؤدي الى استنتاجات وقرارات سليمة مبررة بطريقة مقبولة ، وثانيهما انه تفكير متأمل فيه وعي تام لخطوات التفكير التي يتم التوصل بها الى الاستنتاجات والقرارات التي تتطلب نوعين من الحكم على الاقل فيما يجب عمله او اعتقاده ويرتبط الحكم الاول بمقبولية الاسس التي يقوم عليها الاعتقاد فيما يتعلق الحكم الثاني بالاستدلال من الاسس المقبولة الى الاعتقاد الذي يجب الاخذ به (Ennis, 1985, P.45) .

ان للتفكير الناقد مهارات يحتاج اليها كل فرد في المجتمع اذ اظهرت غالبية الدراسات التجريبية التي استعملت برامج لتنمية هذا النوع من التفكير الى ان هذا التفكير يفيد المتكلم من اوجه عديدة فهو يؤدي الى فهم عميق للمحتوى المعرفي المتعلم فضلاً عن رفعه لمستوى تحصيل الفرد وجعل الخبرات المدرسية ذات معنى يسعى المتعلم الى تطبيقها وممارستها فضلاً عن تعزيزه لقدرة الفرد على ايجاد الحلول لمشكلاته واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها ، فضلاً عن ذلك فان التفكير الناقد يجعل الفرد اكثر ايجابية وقدرة على التفاعل والمشاركة في عملية التعلم وهو يزيد من ثقة الفرد بنفسه ويرفع مستوى قدراته لذاته ويعوده على الاستقلال في التفكير والتحرر من التبعية والتمركز حول الذات كما انه يتيح فرص النمو والتطور والابداع للمتعلم (المغيصب ٢٠٠٧ ، ص٦ ، ٧) .

ان الفكر وليد حركة المجتمع وهو افرازه وعلى صفحاته تنعكس ظروفه التربوية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وتشكل اتجاهاته ومساراته بما تتخذه هذه الظروف من اتجاهات ومسارات ، ولهذا اولى ديننا الحنيف اهتماماً كبيراً بالتفكير وحث الناس على استخدام العقل والمتدبر لايات القرآن الكريم يجد فيها دعوات كثيرة للنظر في مجالات الكون الفسيحة وافاقه الرحبة التي لا تحد بحد (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ)(البقرة: ٢١٩- ٢٢٠) . فالغاية من التفكير كما يريدها الاسلام هي ايقاظ العقل واستعمال وظيفته في التأمل والنظر ، فمن خلال التفكير يهتدي الانسان الى قوانين الحياة وعلل الوجود وسنن الكون وحقائق الاشياء (سابق ، لاتوجد سنة طبع ، ص٢٢) .

ان الاسلام دين يحترم العقل ويجعله مناط التكليف ومحور الثواب والعقاب ، فالتفكير في الاسلام عبادة وطلب البرهان واجب وطلب العلم فريضة وهو يريد من المسلم ان يكون على بينة من ربه يفكر وينظر ويتفقه (القرضاوي ، لا توجد سنة طبع ، ص٣٤) ودعوات القرآن الكريم للناس بالقراءة والتفكر والتعقل والتدبر فيها الزام للفرد المسلم المؤمن ان يكون كما يريد الله له انساناً مفكراً عارفاً فاهماً للدين والحياة فهماً صحيحاً .

تأسيساً على ما سبق تاتي اهمية دراسة مثل هذا الموضوع في محاولة لالقاء الضوء على بعض جوانبه ولعدم وجود دراسة حسب علم الباحث ربطت بين متغيري التفكير الناقد والالتزام الديني ارتأى الباحث القيام بمثل هذه الدراسة .

اهداف البحث

الهدف من البحث الحالي :

١- التعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير الناقد والالتزام الديني لدى عينة من طلبة كلية التربية / جامعة الانبار .

٢- مقارنة مستوى التفكير الناقد والالتزام الديني لدى عينة البحث على وفق متغيري (الجنس ، التخصص العلمي) .

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على عينة من طلبة كلية التربية / جامعة الانبار ومن الاقسام العلمية والانسانية وللمرحلتين الثالثة والرابعة من العام الدراسي ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨ .

تحديد المصطلحات :

التفكير الناقد

١- عرفه Ennis 1985 بأنه

"تفكير تأملي معقول يركز على اتخاذ القرار فيما يفكر فيه او يتم اداءه" (Ennis, 1985 , P. 54) .

٢- عرفه Sternberg 1986 بانه

العمليات العقلية والاستراتيجية والتمثيلات التي يستخدمها الناس لحل المشكلات ووضع القرارات وتعلم مفاهيم جديدة (Sternberg, 1986, P. 54) .

٣- عرفه واطسون – جلاس بأنه

فحص المعتقدات والمقترحات في ضوء الشواهد التي تؤيدها والحقائق المتصلة بها ، بدلا من القفز الى النتائج (الزعبي ، ٢٠٠٧ ، ص٣) .

٤- عرفه علي ٢٠٠٤ بأنه

عملية عقلية تعتمد على استخدام قواعد الاستدلال المنطقي ، يهدف الى اصدار الاحكام السليمة ، واتخاذ القرارات المناسبة في ضوء الادلة و"الحجج المقدمة" (علي ، ٢٠٠٤ ، ص١٠) .

اما قياس هذا المتغير اجرائيا فيتم من خلال الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند استجابته على مقياس التفكير الناقد الذي اعده (علي ٢٠٠٠) في اطروحته لنيل شهادة الدكتوراه والمستعمل في البحث الحالي .

الالتزام الديني

١- عرفه امين ١٩٩٦ بأنه

اتساق يميز الشخص في توظيفه للمعلومات المدركة في ذاته التي تتعلق بخالقه والآخرين ، وذلك من خلال اعتناقه لاركان الدين وشعائره التي تتمثل باساليب الايمان والعبادات والتمسك بالعادات والمنجيات وتجنب المهلكات في مواقف الحياة اليومية والاجتماعية (امين ١٩٩٦ ، ص١٥) .

٢- عرفه الكبيسي ١٩٩٦ بأنه

الايمان بالله وعبادته وطاعته بالتصرف والسلوك فردياً واجتماعياً وفقاً لتعاليم الدين الاسلامي (الكبيسي ١٩٩٦ ، ص١٥٠) .

٣- عرفه عباس ١٩٩٧ بأنه

امتثال الفرد وتمسكه بتعاليم الدين عقيدة وسلوكاً وكما وردت في القرآن والسنة (عباس ١٩٩٧ ، ص٤٠) .

٤- عرفته الحمداني ٢٠٠٥ بانه

امتثال الفرد وتمسكه بقيم الدين الاسلامي وفرائضه ، وتطبيقه لتعاليمه فكراً وسلوكاً وعقيدة كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية وكما طبقها السلف الصالح والتي تتمثل باساسيات الايمان (العقائد واداء العبادات والتمسك بالعادات والاخلاق الصالحة ونظم المعاملات) (الحمداني ٢٠٠٥ ، ص٣٠) .

اما قياس هذا المتغير اجرائياً فيتم عن طريق الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند استجابته لمقياس الالتزام الديني الذي اعده (الكبيسي ١٩٩٦) وعدّله (عباس ١٩٩٧) والمستعمل في هذا البحث .

اطار نظري

تناولت نظريات كثيرة موضوع تفسير التفكير ومن ضمن هذه النظريات نظرية بياجيه التي اكدت ان النمو المعرفي للفرد يمر بمراحل اربعة مختلفة تمثل كل واحدة منها شكلاً من اشكال التفكير التي تمتاز بخصائص معينة ، والمرحلة التي تهمنا في موضوع بحثنا هي مرحلة التفكير المجرد التي يستطيع الفرد فيها من استعمال التفكير الاستدلالي – الاستقرائي اذ يتمكن الفرد في هذه المرحلة من تطوير قدرته على تخيل الاحتمالات المتضمنة في موقف مشكل قبل ان يقدم الحلول العملية لهذا الموقف ، فضلاً عن قدرته على بناء نظريات حول كل شيء وبالتالي ينصب تفكيره على العلاقات وليس على المحتوى ويتعلق فكره بما هو محتمل بشكل يساوي تعلقه بالواقع ويقل اعتماده على الحقائق والاشياء المادية (توت وعدس ، ١٩٨٤ ، ص١٠٤) ، فضلاً عن ذلك فان الفرد في هذه المرحلة يستطيع ادراك العلاقات العكسية او المتبادلة القائمة بين

عدة افكار او اشياء وبالتالي استنباط المبدأ او القانون الذي يفسر الظاهرة (يعقوب ، ١٩٨٠ ، ص٨٨) .

والاستدلال المنطقي برأي بياجيه يتضمن عدداً من العمليات العقلية هي المقارنة والتصنيف والتنظيم والتجريد والتعميم والتحليل والتركيب والاستدلال والاستنباط والاستقراء (قطامي ١٩٩٠ ، ص٥١٤) فضلاً عن ذلك فان الاستدلال المنطقي انما يعني القدرة على اصدار الحكم أي ايجاد علاقة بين ظاهرتين احداهما معلومة والاخرى مجهولة أي بين المقدمات والنتائج وهو امر يستند في جوهره الى الطبيعة المجردة للعمليات العقلية (السلوم ، ٢٠٠١ ، ص٩) .

خلاصة القول ان اهتمام بياجيه في تفسيره لعملية النمو المعرفي انما ينصب في الدرجة الاولى على تطور التراكيب والابنية العقلية وان مرحلة التفكير المجرد انما هي مرحلة تتميز عن سابقاتها من المراحل بكونها مرحلة تظهر فيها تراكيب جديدة وتقود الى مستوى عالٍ من التوازن وتكون الفروق بين الافراد الذين يمثلونها والافراد في المراحل السابقة فروقاً نوعيه فضلاً عن كونها فروقاً كمية .

وعليه فإن هذه النظرية تعد نظرية شاملة ومنطقية فضلاً عن عمقها التطبيقي والجدوى التربوية لابحاث انصارها في الكثير من المجالات ومنها مجال توجيه وتنمية الطاقات العقلية للافراد ولذا تم تبني هذه النظرية واعتمادها في هذا البحث لتفسير طبيعة التفكير الناقد .

اما فيما يخص موضوع الدين فان التدين امر فطري في النفس البشرية (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ) (الروم:٣٠) .

وقد اكد اصحاب نظرية الوحي هذا الرأي اذ نادوا بفطرة الايمان بالله كما اكدت بحوثهم على المجتمعات البدائية (العراقي ، ١٩٧٤ ، ص٣٩ – ٤١) ، وهذه النظرية ترى ان الناس قد عرفوا ربهم بنور الوحي واما العقل فهو سبيل الانسان الى تدبر الوحي وتصديقه والايمان به (دراز ، ١٩٧٤ ، ص١٦٤ . والايمان طبقاً للمفهوم الاسلامي قول وعمل وهو ينظم العقائد والعبادات والاخلاق والمعاملات وهو يزيد وينقص فهو يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي .

ومفهوم الاسلام للالتزام والسواء قائم على فكرة التوازن او الوسطية بين الاطراف والذي لا يعني احتلال نقطة وسط بين طرفين او قطبين وانما يعني الجمع بين مزايا الطرفين دون عيوبهما فهو يعتمد على تحقيق التوازن بين جوانب النفس ومحاولة التوفيق بين النزعات المتقابلة في النفس البشرية من خوف وامل وحب وكره ورغبة في السيطرة ورغبة في الخضوع فضلاً عن تحقيق التوازن بين الفرد والمجتمع ومنظماته وتحقيق التوازن بين الفرد والكون بأسره (كفافي ١٩٨٦ ، ص٧٦) .

دراسات سابقة

تناولت دراسات عديدة موضوع التفكير الناقد والالتزام الديني ، ففيما يخص موضوع التفكير الناقد اشارت دراسة (كفافي ١٩٨٣) الى ارتباط التفكير الناقد بصورة سالبة باسلوب التصلب والجزمية في حين لم تظهر الدراسة علاقة ذات دلالة بين التفكير والمسايرة (كفافي ، ١٩٨٣ ، ص٢١٩ – ٢٣٦) وهي نتائج تلتقي في جزء منها مع بعض من نتائج دراسة (Forisha – Thiel, 1984) والتي اكدت وجود علاقة موجبة بين التفكير الناقد والجزمية في الرأي فضلاً عما اكدته من وجود علاقة موجبة بين التفكير الناقد والاستدلال عن المجال الادراكي (Forisha – Thiel, 1984 . P. 3325) وهي ذات النتيجة التي اكدتها دراسة (الجنابي ١٩٩٢) اذ اشارت الى وجود علاقة موجبة بين التفكير الناقد واسلوب الاستقلال والاعتماد على المجال الادراكي ، فضلاً عن العلاقة بين التفكير الناقد واسلوب (التصلب ، المرونة) واسلوب (التأمل – الاندفاع) وان الطلبة ذوي القدرة العالية في التفكير الناقد اكثر استقلالية عن المجال واكثر مرونة وتأملاً من ذوي القدرة المنخفضة في التفكير واكدت الدراسة ايضاً وجود فروق ذات دلالة بين طلبة الكليات العلمية والانسانية في مستوى التفكير الناقد لصالح الكليات العلمية (الجنابي ١٩٩٢ ، ص د. هـ) ، وهو ما اشارت اليه ايضاً دراسة (محمود ١٩٨٨) من ان طلبة الاقسام العلمية اعلى قدرة على التفكير الناقد من طلبة الاقسام الانسانية فضلا عما اكدته هذه الدراسة بعدم وجود

فروق في القدرة على التفكير الناقد بين الاناث والذكور (محمود ١٩٨٨ ، ص٢٣٦ – ٢٦٠) وهي النتيجة ذاتها التي توصلت اليها دراسة كل من (الخطيب ١٩٩٣) ودراسة (عبد الله ١٩٩٩) باشارتهما الى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في مستوى التفكير الناقد (الخطيب ، ١٩٩٣ ، ص ي – ل) (عبد الله ، ١٩٩٩ ، ص ح – ط) ، في حين اشارت دراسة (Andrson, 1988) الى وجود علاقة موجبة بين التفكير الناقد "والحكم الخلقي لدى الاناث وعدم تأكد هذه العلاقة لدى الذكور(Andrson,1988 . P. 2151A) . تجدر الاشارة ايضاً الى ان دراسة (محمود ١٩٨٨) اكدت ايضاً وجود علاقة موجبة بين مستوى التطلع والمفهوم الايجابي للذات وبين التفكير الناقد (محمود ، ١٩٨٨ ، ص٢٣٦ – ٢٦٠) .

في حين اشارت دراسة (عزيز ، ٢٠٠٥) الى وجود علاقة سالبة بين التفكير الناقد والثقة بالنفس والاتزان الانفعالي (عزيز ٢٠٠٥ ، ص١٢٦ – ١٣٠) واشارت دراسة (الخطيب ١٩٩٣) الى القدرة العالية للتفكير الناقد لذوي التحصيل العالي قياساً بذوي التحصيل المنخفض (الخطيب ١٩٩٣ ، ص ي – ل) وهي نتيجة اكدتها ايضاً دراسة (Smith 1996) اذ اشارت الى ارتباط اداء ذوي التحصيل العالي مع قدرتي التفسير وتقويم المناقشات وهذا يعكس مستوى عالياً للتفكير الناقد (Smith, 1996, P. 3893A) كما اشارت دراسة (Bostic 1989) الى ان تنمية التفكير الناقد يساعد على فهم افضل لمادة العلوم فضلاً عما اشارت اليه دراسة (Haboush, 1990) من ان تنمية التفكير الناقد يساهم في اداء افضل في اختبارات التحصيل والقدرة على اتخاذ القرارات (عزيز ، ٢٠٠٥ ، ص١١٧) في حين لن تشر دراسة (الحموري والوهر ١٩٩٨) الى وجود اثر لمستوى التحصيل في امتحان الثانوية العامة في القدرة على التفكير الناقد (الحموري والوهر ، ١٩٩٨ ، ص١٤٥ – ١٥٨) . ولم تؤكد دراسة (عبد الله ١٩٩٩) وجود فروق بين المراهقين والمسنين في مستوى التفكير الناقد (عبد الله ، ١٩٩٩ ، ص ح – ط) في حين اكدت دراسة (Fried and Zubels 1958) وجود فروق دالة في اداء الشباب والكبار على اختبارات التفكير الناقد لصالح الشباب كذلك اكدت دراسة (wright 1988) وجود علاقة بين التفكير الناقد والعمر الزمني (عزيز ٢٠٠٥ ، ص١٦) .

اما فيما يخص متغير الالتزام الديني فقد تناولت دراسات كثيرة دوره في الحياة وعلاقته بمتغيرات اخرى اذ اشارت دراسة (Johnes 1962) الى ان الطلبة المتدينين اكثر توافقاً مع النفس من نظرائهم غير المتدينين (شرف وعيسوي ، ١٩٨٢ ، ص٧٩) وهي نتيجة اشارت اليها دراسات اخرى مثل دراسة (امين ١٩٩٦) التي اكدت علاقة موجبة بين الالتزام الديني والتوافق النفسي (امين ١٩٩٦ ، ص١١٣) ، اما دراسة (Lee 1982) فقد اشارت الى علاقة دالة بين الالتزام الديني وتكامله ودرجة الرضا عن الحياة (الحمداني ٢٠٠٥ ، ص٨٩) وهي النتائج نفسها التي اكدتها دراسة (العراقي ١٩٨٤) التي تنص على ان الدين يجعل الناس اكثر سعادة فضلاً عن تأثيره في تعامل الطلبة مع بعضهم وفي حياتهم (العراقي ، ١٩٨٤ ، ص٢٠١) .

فضلاً عن ذلك اشارت دراسة (هامبي) الى النتيجة نفسها مع نتائج اخرى اذ اكدت ان الاشخاص المتدينين اكثر نضجاً وتحكماً في انفعالاتهم فضلاً عن ثقتهم العالية بالنفس وتحملهم للمسؤولية وامتلاكهم لمفهوم ايجابي نحو ذواتهم ونحو الاخرين واهتمامهم بالعلاقات بين الافراد وجدهم واجتهادهم في العمل (تركي ، ١٩٨٠ ، ص١٨٣) ، وهذه النتائج التقت في جزء منها مع دراسة (الحلو ٢٠٠٠) التي اشارت الى وجود علاقة موجبة بين تقدير الذات والالتزام الديني (الحلو ، ٢٠٠٠ ، ص٢٥٥) ، اما دراسة (Bergin 1987) فقد اكدت ان الشخصية تكون اكثر فعالية كلما كان الاتجاه الديني داخلياً وان الاتجاه الديني يرتبط سلباً مع القلق وايجابياً مع الضبط الذاتي (الحمداني ٢٠٠٥ ، ص٩٣) كما اشارت دراسة (Mc Clain 1978) الى ان الطلبة المتدينين يتفوقون على غير المتدينين في قدراتهم الشخصية والاجتماعية وسيطرتهم على ذواتهم (Mc Clain 1978 . P. 141) . واكدت دراسة (الكبيسي ١٩٩٦) ان الطلبة ذوي الالتزام الديني العالي يفضلون اسلوب التعاطف مع الاخرين وتجنب الجشع والتسلط على الاخرين فضلاً

عن تفضيلهم اسلوب السيطرة على الذات (الكبيسي ١٩٩٦، ص١٦١ – ١٦٢) .

اما عن علاقة الالتزام الديني بالنمو الاخلاقي فقد اكدت دراسة (Miller 1976) وجود علاقة موجبة بين الالتزام الديني ونمو الحكم الاخلاقي (Miller 1976 PP. 787 – 788) وهي النتيجة ذاتها التي اكدتها دراسة (Harris, 1981 PP. 638 – 639) ودراسة (Green 1984 PP. 63-70) ودراسة (Green fond, 1984 , P. 3933) فضلاً عن دراسة (كامل ١٩٩١) التي اكدت وجود علاقة دالة بين الاتجاه الديني والحكم الخلقي (كامل ، ١٩٩١ ، ص٣٨٧) .

واكدت دراسات كثيرة الاثر المانع للدين في السلوك الانحرافي منها على سبيل المثال دراسة (Burkett and white 1974) التي اكدت ان للدين اثراً مانعاً للسلوك الانحرافي المتعلق بجرائم اخلاقية مثل تعاطي الحشيش والزنا (Burkett and white, 1974, P. 455) فضلاً عما اكدته دراسات اخرى من وجود علاقة عكسية بين التدين والانحراف مثل دراسة (Higgines and Albrecht, 1977, P.958) ودراسة (Jensen and Erikson, 1977, PP.157 – 177) ، كما اكدت دراسة (العبيدي ١٩٩٣) ودراسة (رؤوف) دور القيم الدينية في تحصين الفرد ضد السلوك المنحرف (الحمداني ، ٢٠٠٥ ، ص١٤) فضلاً عما اكدته دراسة (عباس ١٩٩٧) من وجود فروق دالة بين مستوى الالتزام الديني لدى المجرمين واقرانهم العاديين ولصالح الافراد العاديين فضلاً عن العلاقة الموجبة بين الالتزام الديني والانتماء الاجتماعي والعلاقة السالبة بين الالتزام الديني والعدائية (عباس ١٩٩٧ ، ص١٦٥ – ١٦٧) ، واشارت دراسة (الكبيسي ١٩٩٦) الى تفوق الذكور على الاناث في مستوى التزامهم الديني (الكبيسي، ١٩٩٦، ص١٦١ – ١٦٢) في حين لم يظهر اثر لمتغير الجنس في مستوى الالتزام الديني في دراسة (هادي ٢٠٠٤) التي اشارت ايضاً الى ان مستوى الالتزام الديني كان عالياً عند طلبة الجامعة (الحمداني ، ٢٠٠٨ ، ص١٢٤) وهي ذات النتيجة التي اشارت اليها دراسة (الطائي ١٩٨٣) اذ بينت المستوى العالي للالتزام الديني لدى طلبة الجامعة (الطائي ، ١٩٨٣ ، ص٢٣) ، وعودة اخرى لدراسة (امين ١٩٩٦) نجد انها اشارت ايضاً فيما اشارت اليه الى عدم وجود فروق دالة بين طلبة الكليات العلمية والانسانية في مستوى الالتزام الديني (امين ، ١٩٨٦ ، ص١١٣) وهي نتيجة اختلفت مع دراسة (الحمداني ٢٠٠٥) التي اشارت الى تفوق طلبة الاقسام العلمية في درجة التزامهم الديني على طلبة الاقسام الانسانية فضلاً عما اشارت اليه هذه الدراسة ايضاً من وجود علاقة دالة بين مستوى الالتزام الديني وموقع الضبط الداخلي في حين كانت العلاقة ضعيفة بين الالتزام الديني وموقع الضبط الخارجي (الحمداني ٢٠٠٥ ، ص١٢٩) .

اجراءات البحث

لقد تطلب تحقيق اهداف البحث الحالي الحصول على اداتين للقياس احدهما لقياس الالتزام الديني والاخرى لقياس التفكير الناقد وقد تم الاستعانة بمقياس الالتزام الديني الذي اعده (الكبيسي ١٩٩٦) وعدله (عباس ١٩٩٧) فضلاً عن اختبار التفكير الناقد الذي اعده (علي ٢٠٠٤) .

عينة البحث :

شملت عينة البحث طلبة كلية التربية / جامعة الانبار من قسمي اللغة العربية والرياضيات ومن المرحلة الثالثة والرابعة اذ تم اختيار ٨٠ طالباً وطالبة بصورة عشوائية وكما موضح في الجدول (١)

جدول (١)

افراد عينة البحث حسب اماكن وجودهم

المرحلة / القسم والجنس	الثالثة		الرابعة	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث
اللغة العربية	١٠	١٠	١٠	١٠
الرياضيات	١٠	١٠	١٠	١٠

اداتا البحث

اولا : اختبار التفكير الناقد

استعمل الباحث اختبار التفكير الناقد الذي اعده (علي ٢٠٠٤) في دراسته لنيل شهادة الدكتوراه والاختبار يتألف من (٩٠) فقرة متضمنة في خمسة اختبارات فرعية يحتوي كل اختبار فرعي على (٦) مواقف ولكل موقف (٣) فقرات أي ان لكل اختبار فرعي (١٨) فقرة وكما موضح في الجدول (٢)

جدول (٢)

مجالات وعدد فقرات اختبار التفكير الناقد

ت	القدرات	عدد المواقف	الفقرات	
			العدد	التسلسل
١.	معرفة الافتراضات	٦	١٨	١ ــ ١٨
٢.	التفسير	٦	١٨	١٩ ــ ٣٦
٣.	تقويم الحجج	٦	١٨	٣٧ ــ ٥٢
٤.	الاستنباط	٦	١٨	٥٣ ــ ٧٢
٥.	الاستنتاج	٦	١٨	٧٣ ــ ٩٠
		٣٠	٩٠	١ ــ ٩٠

وقد توافرت في هذا المقياس معايير الصدق من صدق المحتوى وصدق البناء فضلاً عن معامل ثبات ذا دلالة (علي ،٢٠٠٤ ،ص) .

ثانياً مقياس الالتزام الديني

استعمل الباحث مقياس الالتزام الديني الذي اعده (الكبيسي ١٩٩٦) وعدله (عباس ١٩٩٧) في هذا البحث وقد توافرت في هذا المقياس معايير الصدق من صدق المحتوى فضلاً عن صدق البناء كما توافر في هذا المقياس عامل ثبات ذا دلالة . وقد احتوى المقياس بعد التعديل على (٩٨) فقرة توزعت في اربع مجالات وكما موضحة في جدول (٣)

جدول (٣)

مجالات وعدد فقرات مقياس الالتزام الديني

ت	المجالات	عدد الفقرات
١.	العقائد	١٢
٢.	العبادات	٢٠
٣.	المعاملات	٢٦
٤.	الاخلاق	٤٠
	المجموع	٩٨

(عباس ،١٩٩٧ ، ص١٥٧ ، ٢١٠ ــ ٢١٢)

النتائج

لتحقيق هدفي البحث طبق الباحث اختبار التفكير الناقد ومقياس الالتزام الديني على عينة البحث فظهرت النتائج الاتية :

دلالة الفروق للمتغيرين لدى عينة البحث

من اجل التعرف على الفرق بين مجاميع عينة البحث على وفق متغيري الجنس والتخصص العلمي . تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات مجاميع العينة على المقياسين المستعملين في البحث وقد اظهرت النتائج الاتي :

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة البحث

المقياس / العينة	الالتزام الديني		التفكير الناقد	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكور (علمي)	٤١٧.٧	٣٦.٢٥	٦٧.٥	٤.٠٤
الذكور (انساني)	٤١٨.٢	٢٧.٨٩	٦٨.٣	٣.٨٩
الاناث (علمي)	٤١٦.٢	١٩.٦٣	٦٩.٠٥	٣.٨٥
الاناث (انساني)	٤٠٧.٨٨	٢١.٢١	٦٧.٧	٣.٥٨
الذكور (عام)	٤١٧.٩٥	٣١.٩٢	٦٧.٩	٣.٩٤
الاناث (عام)	٤١٢	٢٠.٦٢	٦٨.٣٧	٣.٧٣
التخصص العلمي (عام)	٤١٦.٩٥	٢٨.٧٨	٦٨.٢٧	٣.٩٨
التخصص الانساني (عام)	٤١٣	٢٥.٠٢	٦٨	٣.٧

وبمقارنة هذه المتوسطات الموضحة في الجدول (٢) بالمتوسطات الفرضية للمقياسين والتي هي (٢٩٤) لمقياس الالتزام الديني و (٤٥) لاختبار التفكير الناقد يتبن لنا ان متوسطات مجموعات العينة على المقياسين اعلى من المتوسطات الفرضية ، وبتطبيق تحليل التباين (٢ × ٤) لاختبار دلالة الفروق بين مجاميع العينة اظهر جدول تحليل التباين النتائج الاتية :

جدول (٥)

جدول تحليل التباين لاختبار دلالة الفروق بين افراد عينات البحث

المصدر	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F
بين المجموعات	٣	٢٩.١٦	٩.٧٢	١.٠٣
داخل المجموعات	٧٦	٧١٣.٦	٩.٣٨	
الكلي	٧٩	٧٤٢.٧٦		

وبمقارنة قيمة F المحسوبة بالقيمة الجدولية لدرجتي حرية (٧٦ – ٣) ولمستوى (٠.٥) والتي هي ٢.٧٥ يتضح لنا عدم دلالة الفرق بين المجموعات في متغيرات البحث .

طبيعة العلاقة بين متغيري البحث

لغرض التعرف على طبيعة العلاقة بين متغيري البحث قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون حيث اظهرت النتائج علاقة موجبة بلغت ٠.٥٦ .

مناقشة واستنتاج

اظهرت النتائج كما هو واضح من الجداول ان الالتزام الديني والتفكير الناقد كان عالياً لدى افراد العينة بصورة عامة فضلاً عن عدم دلالة الفرق بين مجموعات البحث في هذين المتغيرين وعن العلاقة الموجبة الدالة بين متغيري البحث ، وهي نتائج معقولة نظراً لما تحمله هذه المتغيرات من خصائص تنسجم وعينة البحث اولاً وتساوق وتماثل خصائص هذين المتغيرين مع بعض ، ففيما يخص العلاقة بين المتغيرين ودلالتها فان هذه النتيجة تؤكد ما يمثله الدين من دعوة للتأمل والنظر والتفكير في قوانين الحياة وعلل الوجود وسنن الكون وحقائق الاشياء وهي ذات الخصائص التي يؤكدها التفكير الناقد .

اما بخصوص عدم دلالة الفروق بين مجاميع البحث في المتغيرات المدروسة فانه يمكن القول ان سبب ذلك هو انسجام افراد العينة كونهم يعيشون في الظروف نفسها وضمن مجتمع واحد فضلاً عن ان التخصصات الانسانية فيها من العلوم ما يدعو الى النقد والتحليل والاستنتاج والتامل وادراك العلاقات شأنها في ذلك شأن التخصصات العلمية التي تؤكد مواضيعها وعلومها على العلاقات والاستنتاجات فضلاً عن ان النظم التعليمية للمراحل الدراسية في بلدنا من الممكن ان تساهم في تقليل الفوارق بين التخصصات العلمية والانسانية فضلاً عن دور المؤسسات الاجتماعية والتربوية في تقليل هذه الفوارق بين التخصصات وبين الذكور والاناث ، اما بخصوص المستوى العالي لعينة البحث في مستوى التفكير الناقد فانه وفقاً لرأي بياجيه فان الفرد في مستوى التفكير المجرد الذي عليه عينة البحث يكون قادراً على ادراك العلاقات المتبادلة القائمة

بين افكار عديدة وبالتالي قدرته على استنباط المبدأ او القانون الذي يفسر الظاهرة فضلاً عن قدرته على اصدار الاحكام وهذه المواصفات تمثل اصحاب التفكير الناقد . تجدر الاشارة هنا الى ان نتائج هذا البحث فيما يخص ارتفاع مستوى التفكير الناقد قد خالفت نتائج دراسة (الجنابي ١٩٩٢) ودراسة (الكبيسي ٢٠٠٠) التي اشارت الى انخفاض مستوى التفكير الناقد لدى الطلبة وهو امر قد يعود الى اختلاف الظروف الزمانية والمكانية التي تمت فيها هذه الدراسات . اما بخصوص نتائج البحث في مستوى الالتزام الديني وما هو عليه من مستوى عالٍ فإن هذه النتيجة قد التقت مع نتائج دراسة (الطائي (١٩٨٣) ودراسة (هادي ٢٠٠٤) ودراسة (الحمداني ٢٠٠٥) التي اشرنا اليها في هذا البحث . في حين التقت نتائج هذا البحث في موضوع الالتزام الديني فيما يخص الجنس مع دراسة (هادي ٢٠٠٤) التي اكدت عدم وجود فروق بين الذكور والاناث علماً ان هذه النتيجة قد خالفت نتائج دراسة (الكبيسي ١٩٩٦) التي اشارت الى تفوق الذكور على الاناث في مستوى الالتزام الديني . وفيما يخص التخصص العلمي واثره في مستوى الالتزام الديني فقت التقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (امين ١٩٩٦) التي اكدت وجود فروق بين طلبة الكليات العلمية والانسانية في مستوى الالتزام الديني ، في حين خالفت نتائج هذا البحث نتائج دراسة (الحمداني ٢٠٠٥) التي اكدت وجود فروق في مستوى الالتزام الديني لصالح طلبة الاقسام العلمية .

خلاصة القول ان نتائج هذا البحث قد تخالفه نتائج بحوث اخرى مستقبلاً في حالة اجراءها تحت ظروف مختلفة عن الظروف الراهنة .

التوصيات

- العمل على الحفاظ على المستوى العالي للالتزام الديني للطلبة عن طريق توجيههم وارشادهم عن طريق تنظيم المؤتمرات والندوات الدينية والعلمية والتربوية .
- العمل على الحفاظ على المستوى الجيد للتفكير الناقد للطلبة عن طريق ادخال برامج التفكير الناقد في مناهج الكليات ونشاطاتها بهدف اكساب الطلبة مهارات التفكير الناقد .

المقترحات

- اجراء دراسات لقياس التفكير الناقد وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل :-
  ١) اتخاذ القرار .
  ٢) الانجاز .
- اجراء دراسات لقياس الالتزام الديني وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل :-
  ١) الاتزان الانفعالي .
  ٢) الانجاز .
  ٣) الاحتراق النفسي .
  ٤) تكامل الذات .

المصادر

- ابراهيم ، لطف عبد الباسط (١٩٨٥) : العلاقة بين التفكير الناقد وسمة الانبساط والانطواء ، رسالة ماجستير / كلية التربية / جامعة الفيوم .
- امين ، عبد الحميد الحاج (١٩٩٦) الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة بغداد ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- تركي ، مصطفى احمد (١٩٨٠) العلاقة بين التدين والعصابية والانبساط عند طلبة الجامعة ، في بحوث في الشخصية ، الكويت ، مؤسسة الصباح .
- توق ، محي الدين ، وعبد الرحمن عدس (١٩٨٤) اساسيات علم النفس التربوي ، دار جون دايلي .
- الجنابي ، فاضل زامل صالح (١٩٩٢) التفكير الناقد لدى طلبة جامعة بغداد وعلاقته باساليبهم المعرفية (اطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد .
- الحمداني ، ربيعة مانع زيدان (٢٠٠٥) الالتزام الديني وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت .
- الحموري ، هند والوهر ، محمود (١٩٩٨) : تطور القدرة على التفكير الناقد وعلاقة ذلك بالمستوى العمري والجنس وفرع الدراسة ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، مج ٢٥ ، ع(١) ، الجامعة الاردنية .
- الخطيب ، مها احمد (١٩٩٣) اثر كل من درجة الاستقلال المعرفي والتحصيل والجنس على قدرة التفكير الناقد لدى الفئة العمرية (١١-١٤) سنة من المدارس الحكومية لمنطقة عمان الاولى ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاردنية ، عمان ، الاردن .
- درزار ، محمد عبد الله (١٩٧٤) الدين – بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الاديان ، ط٣ ، دار القلم .
- الزعبي ، رياض (٢٠٠٧) التفكير الناقد ، من شبكة الانترنت www.moc.gov.jo/school/hamza/thkiphath.htm
- سابق ، السيد (لاتوجد سنة طبع) : العقائد الاسلامية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .
- السلوم ، عبد الحكيم (٢٠٠١) التفكير وحل المشكلات ، مجلة النبأ ، ع ٥٣ .
- شرف ، محمد جلال ، وعبد الرحمن عيسوي (١٩٧٢) سيكولوجية الحياة الروحية في المسيحية والاسلام ، الاسكندرية ، منشأة المعارف .
- عباس ، مضر طه (١٩٩٧) الالتزام الديني والانتماء الاجتماعي والعدائية لدى مرتكبي جرائم العنف واقرانهم العاديين ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، اطروحة دكتوراه غير منشورة .
- عبد الله ، نهلة نجم الدين (١٩٩٩) دراسة مقارنة في التفكير الناقد بين المراهقين والمسنين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد .
- العزاوي ، رحيم يونس كرو (١٩٩٩) تقويم السلوك التدريسي لمدرسي الرياضيات في المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن الهيثم) .
- العلواني ، مهند سامي (١٩٩٩) اثر استخدام استراتيجيتي كلوزماير والاحداث المتناقضة في تعلم المفاهيم الفيزيائية والتفكير الناقد ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن الهيثم / جامعة بغداد .
- علي ، اسماعيل ابراهيم (٢٠٠٤) اثر برنامج تدريبي في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة / جامعة بغداد / كلية التربية ، ابن الهيثم .

- عفيفي ، محمد واحمد سعد مرسي (١٩٧٣) نحو استراتيجية جديدة للتربية في البلاد العربية ، في كتاب قراءات في التربية المعاصرة . عالم الكتب ، القاهرة .
- عنابي ، جنان ايوب (١٩٩١) مظاهر التفكير الناقد في التدريس الصفي لمعلمي الرياضيات في المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاردنية ، عمان .
- القرضاوي ، يوسف (لاتوجد سنة طبع) التربية الاسلامية ومدرسة حسن البنا .
- قطامي ، يوسف (١٩٩٠) تفكير الاطفال ، تطوره وطرق تعلمه ط١ ، الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- كامل ، محمد مصطفى (١٩٩١) بعض المتغيرات المرتبطة بمستوى النمو الخلقي لدى عينة من طلبة الجامعة ، وقائع المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- الكبيسي ، عبد الكريم عبيد جمعة (١٩٩٦) قياس الالتزام الديني وعلاقته باساليب الحياة ، بغداد ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، اطروحة دكتوراه غير منشورة .
- الكبيسي ، عبد الواحد حميد (٢٠٠٠) بعض الظواهر السلبية في تدريس الرياضيات في المرحلة الاعدادية ، مجلة العلوم التربوية ، ع٣٦ ، جامعة بغداد / كلية التربية .
- كفافي ، علاء الدين (١٩٨٣) معوقات التفكير النقدي ، العلاقة بين التفكير النقدي وبين المتغيرات السيكواوجيه ، حولية ، كلية التربية ، جامعة قطر ، السنة الثانية ، ع ٢ .

كفافي ، علاء الدين (١٩٨٦) المحك الاسلامي للسلوك السوي ، المجلة التربوية ، مج ٣ ، ع٩ ، ص٥٢ – ٩٣ ، كلية التربية – جامعة الكويت .

محمود ، امان احمد (١٩٨٨) دراسة العلاقة بين القدرة على التفكير الناقد ومستوى التطلع ومفهوم الذات لدى طلاب الدراسات العليا بالجامعة ، مجلة دراسات تربوية مج (٤) .

المغيصيب ، عبد العزيز عبد القادر (٢٠٠٧) تعليم التفكير الناقد (قراءة في تجربة تربوية معاصرة ، من شبكة الانترنت)
www.fadhaa.com./vb/showthread

يعقوب ، غسان (١٩٨٠) تطور الطفل عند بياجيه ، دار الكتاب البناني– بيروت .

Anderson, j (1988) The Relation Ship of moral Judgment Cnitical Thinking and Gender among college Student, D. A. I. Vol. 49, No. 8, February .

Burket, Steven and Mervin white : (1974) Helfive and Delinquency, Another look, Journal of the Scientific study of Religion (13) P. 455 .

Ennis, R. H. (1985) Logical Basis for Measuring Critical thinking, Educational Leadership, Vol, 43 , No. 2 .

Forisha, Thiel, A (1984) The factors to critical thinking Among Graduate students in Education Phychology D. A. I. Vol. 44, No. 11 .

Green, J. E. (1984) Moral Cultures in Northen Irland . The Journal of social phychology . 23 . PP. 43 – 70 .

Greenfood, K. T. (1984) A Multitoroit Examination of the Relationship Between moral Judgment and Religiousness of Eighth Grade students, Dissertation Abstract international 45 (2) .

- **Harris**, A. T. (1981) A study of the Relationship

Between Stage of moral Development and Religions Factors of Knowledge Belief and Practice in catholic High School Adolescent, Dissertation Abstract Internat-ional, 42, 7 .

- **Higgins**, P. and Albrech G. (1977) , Helfire and Delinquency, Revised Social Forces No. 55 . P. 258 .
- **Mc Clain**, E. W. (1978) Personality Differences Between Intrinsically Religious and Non Religious student , Journal of personality Assessment , 42 , No. (2) .
- **Miller**, Kenneth, (1976) The Relationship of stage of Development in childrens moral and Religions Thinking, Dissertation Abstract International 37, 2 .
- **Noris**, (1985) Synthesis of Research on Critical Thinking , Educational leadership . Vol. 42. No. 8 .
- **Jensen**, G. and Erikson M. (1977) , The Religions Factor and Delinquency . Another look at the Helifire Hypothesis , In the religinus dimenstion, New Direction in Quantitative Research Edited by Robert Withrow, New York Academic Press .
- **Sternberg**, R, (1986) Creative Giftedness Amultivariated Investment Approach : Gifted child quarterly Vol. 37 , No. 1 .
- **Smith**, M. (1996) Quantitative Analysis of critical Thinking Abilities, Learning and strategies and Academic Achievement in Associate Degree Nursing Students, D. A. I. Vol. 56, No. 11 .